

لماذا خلق الله الإنسان بغير استشارته؟

التاريخ : 22-08-2022 18:47:44

المصدر : مركز أصول

المؤلف : باحثو مركز أصول

نص السؤال

لماذا خلق الله الإنسان بغير استشارته؟

خاتمة الجواب

الجواب التفصيلي:

مدارُ الجوابِ يكونُ بإدراكِ حكمةِ اللهِ المطلقةِ، وكمالِ رحمتهِ ولطفهِ؛ ومعرفةِ هذهِ الصفاتِ الإلهيةِ العظيمةِ تبدُّدُ الإشكالِ المضمرِ في هذهِ الشبهةِ:

لأنَّ، إذا تبيَّنَ المؤمنُ بصفاتِ الربِّ الحكيمِ وكمالها، وأدعَى لضعفهِ وقصورِ نظرهِ في إدراكِ مصالحِهِ، فضلاً عنِ مصالحِ خلقِ العالمِ والكونِ، وإنزالِ الشرائعِ، وتدبيرِ الثوابِ والعقابِ -: ظهرَ له أن إيرادَ السؤالِ مِنْ أصلِهِ غلطٌ

فإن الإنسانَ محدودُ القُدْرَاتِ ضعيفُ النظرِ مهما بلغتْ عبقرِيَّتُهُ؛ فليس له الاعتراضُ على أمرِ اللهِ تعالى وتقديرهِ، بل انظُرْ في حالِ الناسِ؛ فإنك تجدُ بعضَهُم قد يسلمُ أمرَهُ برضاً في شؤونٍ خطيرةٍ - قد تصلُ إلى أن تؤثرَ على حياتِهِ كُلِّها - لمن يثقُ به ويُجِبُّه بلا اعتراضِ، بل هو فَرِحَ مبهجاً بذلك؛ فكيف - وللهِ المثلُ الأعلى - يوسوسُ له الشيطانُ بالاعتراضِ وطلبِ الاختيارِ أمامَ تقديرِ اللهِ تعالى، وهو خالقُهُ، وكلُّ خيرٍ هو فيه إنما هو منه تبارك وتعالى